

شرح الأخبار

[157] رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أئمة الكفر خمسة: معاوية وعمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وعمر بن عبد العزيز وعمر بن عبد العزيز [481] يحيى بن يعلى، بإسناده، عن مصعب بن صوحان، أنه قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: خمسة من قريش ضالون مضلون معاوية وعمر بن الخطاب (1) منهم. [482] عبد الله بن صالح، بإسناده، عن عمار بن ياسر، أنه قال - يوم صفين - ، ونظر إلى معاوية وأصحابه: والله ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر حتى وجدوا عليه أعوانا. [483] يعلى بن عبيد، بإسناده، عن سعيد بن سويد، قال: خطبنا معاوية - بالنخيلة - (2) فقال: يا أهل العراق، أترون إني إنما قاتلتكم لأنكم لا تصلون، والله إني لأعلم أنكم لتصلون وإنكم لتغتسلون عن الجنابة، وإنما قاتلتكم لأتأمر عليكم، فقد تأمرت. [484] أبو نعيم، بإسناده، عن معاوية، أنه قال: أنا أول الملوك. [485] شهاب بن عباد (3) بإسناده، عن الشعبي، أنه قال: اعتل معاوية، فبكى. فقال له مروان بن الحكم: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ قال: كبرت سني، ودق عظمي، ورق جلدي، وكثر الدمع في عيني، وراجعت ما كنت عنه عزوفاً (4) لولا هواي (في يزيد) (5) _____ (1)

راجع كتاب الغدير للأميني 2 / 129 ففيه بحث مفصل عن عمرو بن الخطاب وترجمته. (2) تبعد عن الكوفة بفرسخين. (3) وفي نسخة - ج - : شهادة بن عباس. (4) عزفت نفسه عن الشيء: زهدت فيه وملته. (5) هذه الزيادة من نسختي - أ - و - ج - . [*]
